المملكة العربية السعودية
كرسي التراث الحضاري
CCHKSA

جامعة الملك سعود
King Saud University

المعالم التراثيةوالتاريخية في
مدينــة الـــــرياض

أ.د. عبد الناصر بن عبدالرحمن الزهراني

د. محمد أبو الفتوح غنيم

د. محمد إسماعيل أبو العطا

المعالم التراثية والتاريخية في مدينة الرياض

١٤٤٠هـ _ ٢٠١٩م

تناول هذا الكتاب المعالم التراثية والتاريخية لمدينة الرياض، مستعرضاً تاريخـها العريق منذ أقدم العصور إلى أن أصبحت عاصمة للملكة العربية السعودية،ومعالمها المميزة من أسوار وبوابات وأحياء وشوارع، ومساجد وقصور،ومتاحف،كما يتناول المهددات والمخاطر التي تهدد بقاء هذه المعالم التاريخيه والتراثيةوكيفية الحفاظ عليها.

المملكة العربية السعودية
كرسي التراث الحضاري
CCHKSA

من اصدارات كرسي التراث الحضاري في المملكة العربية السعودية (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

المعالم التراثية والتاريخية في

مدينـة الرياض

تأليف

أ.د. عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني

د. محمد أبو الفتوح غنيم **د. محمد إسماعيل أبو العطا**

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الزهراني، عبد الناصر بن عبد الرحمن

غنيم، محمد أبو الفتوح محمود

أبو العطا، محمد إسماعيل

المعالم التراثية والتاريخية في مدينة الرياض

الرياض، ١٤٤٠هـ (٢٠١٩م)

٣٣٥ص، ١٧×٢٤سم

ردمك: ٩-٣-٩١١٠٤-٦٠٣-٩٧٨

١-الرياض- آثار ٢-الرياض-المباني التاريخية ٣- الرياض-تاريخ

أ. العنوان: ب. السلسلة

ديوى ٩٥٣,١١١ ١٤٤٠/٦٣٧٤

رقم الإيداع: ١٤٤٠/٦٣٧٤

ردمك: ٩-٣-٩١١٠٤-٦٠٣-٩٧٨

جميع حقوق النشر محفوظة ، ولا يسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التسجيل والتصوير دون الحصول على موافقة كتابية من كرسي التراث الحضاري في المملكة العربية السعودية

الطبعة الأولى ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م

تقديم:

بين الماضي والحاضر حياة تعج بأسرارها لتخالف القائلين: بأنها محض تسجيل فقط إنها تاريخ وتأريخ بنفس الوقت؛ لأنها تستحضر الأحداث بكل مكوناتها وشخوصها ليكون المكان حيًّاً لا أن يصبح أنقاضاً على أنقاض؛ كما كان من الجميل أن تقرأ ثنائية المكان والزمان وكل ما فيها من حياة عامرة في مدينة الرياض على اختلاف مسمياتها وعلى كثرة محلاتها وقصورها وعلى تعدد أهلها وحكامها، فقد عاصرت حروباً ومعارك كثيرة وهدن سلام، ومن الأجمل أن تستحضر النشأة والتطور لمجتمعاتنا العربية في هذه المدينة وماحولها ولا أظن القارئ سيكتفي بقراءة الأحداث تاريخياً بل أجزم أنها ستفتح لديه آفاقاً من الدهشة والفضول تجعله يسبر هذه المدن والقلاع والقصور والمساجد والمحلات والشوارع في هذه المدينة؛ وهنا لا يسعني إلا أن أستنهض الهمم لدى الباحثين على دراسة هذا الكتاب، وإكمال ما جاء فيه من خلال النقد والتدقيق والمراجعة والتمحيص، كما أتقدم بالشكر موصول لجامعة الملك سعود وللأكاديميين الذين جعلوه يرى الحياة؛ آملاً أن يكون ما تم جمعه ودرسه وتوثيقه مفيداً للمكتبة العربية وموجها لقارئ تاريخ هذه المنطقة من شبه الجزيرة العربية .

الرياض، ٦/ ٦/ ١٤٤٠ هـ الموافق ١١/ ٢/ ٢٠١٩م

المهندس سعد بن إبراهيم المعجل

مقدمة:

قد لا يعرف الكثيرون، حتى من أبناء الرياض ذاتها، أن لهذه المدينة إرثاً حضارياً يضرب بجذوره في أعماق التاريخ؛ فمدينة الرياض، رغم حداثة اسمها الذي لم يكن مستخدما قبل القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي)، كانت موجودة وقائمة بالفعل قبل ذلك التاريخ بكثير ولكن بمسميات أخرى، تغيرت الأسماء مع تغير التاريخ ولكن بقي المكان هو المكان، وبقيت هي الرياض، بلا تغيير.

وقد لا يعرف بعض أهل الرياض أيضاً أن مدينتهم كانت موطناً لكثير من أعلام التاريخ ومشاهيره، فعلى أرضها عاشت أشهر امرأة عرف عنها حدة البصر في تاريخ العرب، والتي لا تزال مضرب المثل في قوة البصر وحدته، إنها زرقاء اليمامة.

وقد لا يعرفون أيضاً أنه في شوارع وحواري الرياض، وتحديداً في أحد أحيائها الحالية، وهو حي منفوحة، عاش وصال وجال بل ومات ودفن، واحد من أعظم شعراء العرب المخضرمين، ألا وهو الأعشى، صنّاجة العرب، الذي يعرف أحياناً بأعشى منفوحة أو تعرف هي به منفوحة الأعشى.

وفي صدر الإسلام كانت الرياض موطناً لبعض صحابة رسولنا الكريم، محمد صلى الله عليه وسلم، كما أن بعضاً من أحياء الرياض الحالية –كأرض الفوارة في حي الفاخرية الحالي–كانت أرضاً منحها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم لبعضهم؛ وقد شارك أهل الرياض في حروب الردة، ضد مسيلمة الكذاب أو معه.

ومن مفارقات التاريخ أن الرياض، عاصمة المملكة العربية السعودية اليوم، كانت من أكثر المدن مقاومة للدولة السعودية الناشئة في طورها الأول. فمع بدايات العهد السعودي، في دولته الأولى، وانتشار الدعوة الإصلاحية التي تزعمها الإمامان،

الإمام محمد بن سعود قائداً والإمام محمد بن عبد الوهاب داعياً ومرشداً، كانت الرياض واحدة من أكثر المدن التي استعصت على الدرعية، عاصمة الدعوة والدولة الناشئة، كما كانت أكثر مدينة قاومت التوسع السعودي في بدايته كذلك؛ حيث لم تخضع للدرعية إلّا بعد حروب دامت لما يقارب ثلاثة عقود، وما كان ذلك إلا نتيجة قوتها وقوة تحصينها.

وبعد نهاية أيام الدولة السعودية الأولى، ودمار الدرعية التي لم تعد تصلح مقراً للحكم، وقع اختيار مؤسس الدولة السعودية الثانية الإمام تركي بن عبد الله -رحمه الله- على الرياض لتكون مقراً لحكمه وعاصمة لدولته.

وكما كانت الرياض البداية الفعلية لعهد الدولة السعودية الثانية كان سقوطها في أيدي آل رشيد إيذاناً بنهاية تلك الدولة.

وما لبثت الرياض أن استعادت مكانتها كمقر للحكم السعودي بعد أن استعادها الملك عبد العزيز في موقعة المصمك الشهيرة، والتي كانت شرارة البدء في رحلة طويلة خاضها الملك المؤسس -رحمه الله-وانتهت بعد أكثر من ثلاثة عقود بإعلان توحيد الدولة الجديدة، المملكة العربية السعودية ١٣٥١هـ (١٩٣٢م)، والتي استمرت الرياض عاصمة لها حتى يومنا هذا.

ومدينة الرياض بوضعها الحالي هي واحدة من أسرع مدن العالم وعواصمه نمواً وتطوراً، فالرياض قبل مائة عام من الآن تختلف كلياً عن رياض اليوم، بل إن الرياض قبل ثلاثين سنة فقط ليست هي الرياض الحالية، وليس أدل على ذلك من أن مدينة الرياض في صبيحة يوم المصمك، يوم دخول الملك عبد العزيز لها في الخامس من شوال ١٣١٩هـ (١٥ يناير ١٩٠٢م)، لم تكن مساحتها تصل إلى نصف كيلو متر

مربع، وقد بقيت كذلك محاطة بأسوارها مع امتداد بسيط خارج الأسوار إلى أن تم هدم الأسوار في سنة ١٣٧٠هـ (١٩٥٠م)، فانطلقت الرياض إلى آفاق نمو وامتداد وتطور فاقت أيّ مدينة في العالم، واليوم تتجاوز مساحة المدينة الألفي كيلو متر مربع، بما يعني أربعة آلاف ضعف مساحة المدينة المسورة، وذلك في فترة زمنية لا تزيد كثيراً عن نصف قرن فقط من عمر الزمان. وقد جاءت نهضة تلك المدينة وتطورها السريع والكبير على أيدي أميرها التاريخي الذي شهد كل مراحل تطورها وتقدمها، حين كان أميراً عليها، خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله-.

ونتيجة هذا التطور الكبير لمدينة الرياض فقد تغيرت معالمها بشكل كبير، فاندثر من تلك المعالم ما اندثر مع الزمن، وبقي منها ما بقي؛ ولذلك يُصبح البحث في معالم الرياض القديمة، وبخاصة ما اندثر منها، وتحديد مواقعها على أرض الواقع الحالي، وتعيين حدودها ومساحاتها، وتوصيفها، أمراً صعب المنال. وفي هذا الكتاب محاولة لاختيار ما أمكن تحديده بدقة، من تلك المعالم التاريخية والتراثية في مدينة الرياض، ما اندثر منها وما بقي، وإلقاء الضوء عليها، وتقديمها للقارئ في صورة تُقرّب تلك المعالم إليه، وجاء تناول الكتاب لمعالم الرياض التراثية والتاريخية في فصول سبعة:

الفصل الأول: مقدمة تاريخية تعرض تاريخ مدينة الرياض منذ أقدم عصورها إلى أن أصبحت عاصمة للمملكة العربية السعودية.

والفصل الثاني: يعرض أسوار وبوابات مدينة الرياض القديمة، تلك المدينة المسورة في عهد الدولة السعودية الثانية، وحتى بعد إعلان توحيد المملكة.

وأمّا الفصل الثالث: فيتناول تقسيم المدينة القديمة وامتدادها إلى أحياء وشوارع، عارضاً لأحيائها وأهم معالمها؛ وصولاً لأهم أهم شوارعها.

ولّما كان المسجد هو أهم مكونات المدينة الإسلامية ومقوماتها؛ فقد تناول الفصل الرابع عرضاً لمساجد الرياض القديمة ما كان منها داخل أسوار المدينة القديمة أو ما كان خارجها.

وأمّا الفصل الخامس: فيتناول القصور الباقية إلى اليوم من المدينة القديمة المسورة، إضافة إلى أهم القصور التي أنشأها الملك عبد العزيز –رحمه الله– في الرياض خارج أسوار تلك المدينة.

وجاء سادس الفصول عارضاً لأهم المتاحف الموجودة في مدينة الرياض بما تمثله تلك المتاحف من قاعات لعرض معالم تاريخ وتراث الرياض والمملكة بشكل عام، وقد عرض الفصل نماذجاً من المتاحف الحكومية والخاصة على حد سواء.

وأما الفصل السابع والأخير من هذا الكتاب فيعرض للمهددات والمخاطر التي تهدد بقاء معالم الرياض التاريخية والتراثية، كما يعرض الأساليب الواجب اتباعها للحفاظ على تلك المعالم وحمايتها.

ولا يتضمن هذا الكتاب عرض المعالم الحديثة التي تزخر بها مدينة الرياض، فقد هدف الكتاب إلى عرض المعالم التي عرفتها الرياض منذ أقدم عصورها وحتى نهاية عهد المؤسس الملك عبد العزيز –رحمه الله–، ولم يستثن الكتاب من ذلك سوى متاحف الرياض؛ لأنها وإن كانت مبان حديثة البناء إلاّ أن ما تحويه وتعرضه داخلها هي معالم من التراث والتاريخ.

وبعدُ فهذه بعض معالم قد نكون وُفِقنا في اختيارها، وقد يكون جانبنا الصواب في عدم اختيار بعضها الآخر للعرض والتناول بين دفتي هذا الكتاب. ولأنه لا يخلو عمل بشري من قصور أو خطأ، حيث يبقي دائما الكمال لله وحده؛ لذا نستميح القارئ

الكريم عذراً إذا ما وجد في كتابنا هذا من خطأ أو تقصير، رغم تدقيقنا وحرصنا على تلافي ذلك قدر الإمكان.

ويبقى في النهاية أن نتقدم بجزيل الشكر للشيخ **سعد بن إبراهيم المعجل** على حسِّه الوطني، وحماسه الكبير، ومساهمته الفاعلة، في التعريف بالقيم التراثية لمدينة الرياض وإبراز معالمها، ونشر الوعي بتاريخها، ونهيب برجال الأعمال أن يحذو حذوه في التعريف بتاريخ مدننا العريقة وإبراز معالمها التراثية والتاريخية.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل

المؤلفون

الرياض

في رمضان ١٤٣٨هـ/ مايو ٢٠١٧م

ل

قائمة المحتويات

تقديم ..... هـ

مقدمة ..... ز

قائمة المحتويات ..... م

قائمة الأشكال ..... ث

الفصل الأول: مدخل إلى تاريخ مدينة الرياض

١.١ مقدمة ١

١.٢ أصل مدينة الرياض في العصر الجاهلي ٢

١.٢.١ تسمية اليمامة ٣

١.٢، ٢ ساكنو حَجْر قديماً ٥

١.٢.٣ طسم وجديس..... ٥

١.٢.٤ نزول بني حنيفة باليمامة ١١

١.٣ الرياض في صدر الإسلام ١٥

١.٣.١الردة وفتح اليمامة ١٧

١.٣.٢ اليمامة في عهد الخلفاء الراشدين ٢١

١.٤اختفاء حَجْر وظهور الرياض ٢٦

١.٥ الرياض والدولة السعودية الأولى ٢٩

١.٦ الرياض والدولة السعودية الثانية ٣١
١.٧ آل رشيد في الرياض ٣٤
١.٨ الرياض وعهد الملك عبد العزيز مؤسس الدولة السعودية الثالثة ٣٥
الفصل الثاني: أسوار وبوابات الرياض
٢.١ مقدمة ٣٩
٢.٢ أسوار الرياض ٤٣
٢.٣ أبراج الرياض ٤٩
٢.٤ بوابات الرياض ٥٢
٢.٤.١ دروازة الثميري ٥٣
٢.٤.٢ دروازة القِرِي ٥٥
٢.٤.٣ نقبة عرعير "منفوحة" ٥٥
٢.٤.٤ دروازة دخنة "الدروازة الكبيرة" ٥٦
٢.٤.٥ نقبة مصدة ٥٦
٢.٤.٦ دروازة المريقب "الشميسي" ٥٦
٢.٤.٧ دروازة البديعة "المذبح" ٥٧
٢.٤.٨ دروازة آل سويلم ٥٧
٢.٤.٩ دروازة الظهيرة "الشمسية" ٥٨

الفصل الثالث: أحياء وشوارع الرياض القديمة

٣.١ مقدمة ٦٥

٣.٢ أحياء الرياض ٦٧

٣.٢.١ أحياء داخل السور القديم ٦٨

٣.٢.١.١ حلة الأجناب ٦٨

٣.٢.١.٢ الحلة القديمة ٦٩

٣.٢.١.٣ حلة الدحو ٧٠

٣.٢.١.٤ حلة دخنة ٧١

٣.٢.١.٥ حلة الشرقية ٧٤

٣.٢.١.٦ حلة المريقب ٧٥

٣.٢.١.٧ حلة القناعي ٧٦

٣.٢.١.٨ حلة المعيقلية ٧٧

٣.٢.١.٩ حلة الظهيرة ٧٨

٣.٢.٢ أحياء خارج السور القديم ٨٣

٣.٢.٢.١ حلة القِرِي ٨٣

٣.٢.٢.٢ حلة الوسيطى ٨٤

٣.٢.٢.٣ حلة آل حماد "حمود" ٨٥

٣.٢.٢.٤ حلة مصدة ٨٦
٣.٢.٣ أحياء خارج أسوار الرياض ٨٧
٣.٢.٣.١ حي منفوحة ٨٨
٣.٢.٣.٢ حي معكال ٩٢
٣.٢.٣.٣ مقرن ٩٤
٣.٢.٣.٤ حي خنشليلة (المنصورة) ٩٥
٣.٢.٣.٥ حي المصانع ٩٧
٣.٢.٣.٦ حي صياح ١٠١
٣.٢.٣.٧ حي الشميسى ١٠٣
٣.٢.٣.٨ حي المربع ١٠٤
٣.٢.٣.٩ حي المرقب ١٠٥
٣.٢.٣.١٠ حي البديعة ١٠٦
٣.٢.٣.١١ الفوارة ١٠٧
٣.٢.٣.١٢ حي جبرة ١٠٧
٣.٢.٣.١٣ حي أم سليم ١٠٨
٣.٢.٣.١٤ حي ثليم ١٠٩
٣.٣ شوارع الرياض القديمة ١٠٩

٣.٣.١ شارع الثميري ١١٠
٣.٣.٢ شارع مسجد الشيخ ١١١
٣.٣.٣ شارع دخنة ١١١
٣.٣.٤ شارع آل سويلم ١١١
٣.٣.٥ شارع الظهيرة ١١٢
٣.٣.٦ شارع الخان ١١٢
٣.٣.٧ شارع المريقب ١١٢
٣.٣.٨ شارع جنوبي القصر ١١٣
٣.٣.٩ شارع المحكمة ١١٣
٣.٣.١٠ شارع المصمك ١١٣
٣.٣.١١ شارع السبالة ١١٤
٣.٣.١٢ شارع الصفاقات ١١٤
٣.٣.١٣ شارع سلام ١١٥

الفصل الرابع: مساجد الرياض

٤.١ المسجد في الإسلام ١٢١
٤.٢ مساجد اليمامة في صدر الإسلام ١٢٢
٤.٣ أهم مساجد الرياض القديمة ١٢٦

٤.٣.١ الجامع الكبير ١٢٩
٤.٣.٢ مسجد شارع الثميري ١٣٣
٤.٣.٣ مسجد الديوانية ١٣٤
٤.٣.٤ مسجد الحلة ١٣٥
٤.٣.٥ مسجد الشيخ عبد الله (دخنة الكبير) ١٣٦
٤.٣.٦ مسجد الشيخ صالح (دخنة الصغير) ١٣٧
٤.٣.٧ مسجد الظهيرة ١٣٩
٤.٣.٨ مسجد المعيقلية ١٤٠
٤.٣.٩ مسجد العطايف ١٤١
٤.٣.١٠ مسجد السدرة (خالد) ١٤١
٤.٣.١١ مسجد الجفرة ١٤٢

الفصل الخامس: قصور الرياض

٥.١ مقدمة ١٤٩
٥.٢ قصر الحكم ١٥٢
٥.٢.١ موقع القصر ١٥٢
٥.٢.٢ تاريخ القصر ١٥٣
٥.٢.٣ وصف القصر ١٥٧

٥.٢.٤ الحياة في قصر الحكم ١٦٢
٥.٢.٥ القصر في قصائد الشعراء ١٦٥
٥.٢.٦ مشروع تطوير قصر الحكم ١٦٥
٥.٣ قصر المصمك ١٧١
٥.٣.١ أسماء المصمك ١٧١
٥.٣.٢ بناء المصمك ١٧٢
٥.٣.٣ تاريخ المصمك ١٧٥
٥.٣.٤ وصف المصمك ١٧٥
٥.٣.٥ خصائص المصمك المعمارية ١٨٤
٥.٣.٦ ترميم المصمك ١٩٢
٥.٤ قصور المربع ١٩٣
٥.٤.١ مقدمة ١٩٣
٥.٤.٢ نمط المباني في قصور المربع ١٩٤
٥.٤.٣ وصف الديوان (قصر المربع)..... ١٩٧
٥.٤.٣.١ الطابق الأرضي..... ١٩٨
٥.٤.٣.٢ الطابق الأول..... ٢٠٠
٥.٤.٤ ترميم قصور المربع..... ٢٠٣

٥.٥ قصر البديعة..... ٢٠٤
٥.٥.١ مقدمة ٢٠٤
٥.٥.٢ وصف القصر ٢٠٥
٥.٥.٣ العناصر المعمارية بالقصر ٢٠٨
٥.٥.٤ العناصر الزخرفية بالقصر ٢١٠
٥.٥.٥ استخدامات القصر وتاريخه ٢١٣
٥.٥.٦ ترميم القصر ٢١٤

الفصل السادس: متاحف الرياض

٦.١ مقدمة ٢٢٩
٦.٢ المتاحف في المملكة العربية السعودية ٢٣٣
٦.٢.١ المتاحف الحكومية ٢٣٣
٦.٢.١.١ المتحف الوطني ٢٣٤
٦.٢.١.٢ متحف المصمك التاريخي ٢٤١
٦.٢.١.٣ متحف الآثار بجامعة الملك سعود ٢٤٤
٦.٢.١.٤ متحف صقر الجزيرة..... ٢٥٠
٦.٢.١.٥ متحف العملات بمؤسسة النقد العربي السعودي ٢٥٤
٦.٢.١.٦ متاحف جامعية تعليمية ٢٥٧

٦.٢.٢ المتاحف الخاصة ٢٥٩
٦.٢.٢.١ متحف جذور وتراث..... ٢٦٠
٦.٢.٢.٢ متحف التراث للفنون والحرف ٢٦٠
٦.٢.٢.٣ متحف عشيرة سدير للتراث..... ٢٦١
٦.٢.٢.٤ متحف مشوح المشوح للتراث ٢٦٢
٦.٢.٢.٥ متحف أحمد بن عمر الزهراني..... ٢٦٢
٦.٢.٢.٦ متحف العميري للتراث..... ٢٦٣
٦.٢.٢.٧ متحف المغربي للعملات والتراث..... ٢٦٣
٦.٢.٢.٨ متحف الوايلي..... ٢٦٤
٦.٢.٢.٩ متحف الوكيل ٢٦٤

الفصل السابع: الحفاظ على المعالم التراثية في مدينة الرياض

٧.١ أخطار ومهددات مقتنيات التراث المنقول في المتاحف وكيفية الوقاية منها ٢٧٣
٧.١.١ ارتفاع معدل الرطوبة النسبية ودرجات الحرارة وعدم ثباتها ٢٧٤
٧.١.٢ الوقاية من أضرار الرطوبة والحرارة ٢٧٧
٧.١.٣ الخطر البيولوجي ٢٧٩
٧.١.٤ الوقاية من الهجوم البيولوجي ٢٨١
٧.١.٥ نقص التهوية أو غيابها وكيفية علاجه ٢٨٣

٧.١.٦ الإضاءة وكيفية التحكم فيها ٢٨٤
٧.١.٧ الغبار والأتربة والمواد العالقة في الهواء وكيفية الوقاية منها ٢٨٧
٧.١.٨ الملوثات وكيفية الوقاية منها ٢٨٩
٧.١.٩ الأخطار البشرية والوقاية منها ٢٩٠
٧.٢ مهددات معالم التراث المعماري والحفاظ عليه ٢٩٤
٧.٢.١ المهددات الطبيعية ٢٩٤
٧.٢.٢ أخطار بيولوجية ٢٩٩
٧.٢.٣ التلف الناتج عن النباتات ٣٠٠
٧.٢.٤ أخطار كيميائية ٣٠١
٧.٢.٥ أخطار بشرية ٣٠١
٧.٢.٦ إجراءات الحفاظ على التراث المعماري..... ٣٠٣
خاتمة ٣٠٧
قائمة المراجع ٣١٥